

قرى الضيف

128 - أبو الحسن العبد لكانى .

والد أبي محمد العبد لكانى الذى طبق الدنيا بشعره المليح الطريف وكتاب اليتيمة مختوم به وعهدي بملكين يجري شعره على لسان كل منهما وهما الأمير أبو العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه والأمير صاحب الجيش أبو المطفر نصر بن ناصر الدين رضى الله تعالى عنهما وأرضاها فأما والده أبو الحسن فإنه يقول فى قرية بهدازين من قرى زوزن ما استطرف البيت الأخير منه وهو .

(اشرف ببهدازين من قرية ... عن شائعات العيب فى حرز) .

(لكنها من لؤم سكانها ... حطت إلى الذل من العز) .

(ما إن ترى فيها سوى خامل ... جلف دنى أصله كز) .

(لا تعجبوا منها ومن أهلها ... فالسوس لا ينكر فى الخز) .

ويقول فى التماجن .

(رجل أسدى إلينا صالحا ... فمعاذ الله أن نجهله) .

(بل نكافيه به أضعافه ... إن من يفس لنا نخر له) .

129 - أبو علي بن أبي بكر بن حشوية الزوزنى .

أنشدنى أبو القاسم بن أبي منصور له .

(تعجب من مشيبي فى شبابي ... كأن لم تلق من قبلي مشيبا) .

(فقلت ذرى التعجب إن هذا ... زمان يجعل الولدان شيبا) .

وأنشدنى غيره له أيضا .

(ليس من قلة العقول أتينا ... بل لما ساقه الجدود العوثر) .

(كيف نرجو نجاحنا من رئيس ... ليس يحظى لديه إلا مواجر)